

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:-

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لَتَتَّبَعُنَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شَبِرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جَهَنَّمَ ضَبَّ لَا تَبْعَتُمُوهُمْ" قَلَّنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِيهِمُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: "كَانَ كُلَّ سَنَةً يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: "كَانَ لَكُمْ يَوْمًا تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ الْأَضْحَى". صحيح سنن أبي داود 1134.

فما يفعله بعض الناس في كل عام من الاحتفال بما يسمى بـ(عيد الأُم) وهو اليوم الذي ابتدعه غير المسلمين تكريماً في زعمهم للأُم كلها من اتباع غير المسلمين الذين نهينا عن التشبيه بهم في كل من بعض المسلمين أن يحتاجوا مثل هذه المشابهة وقد أوجب الله عليهم بـالأُم وحرم عليهم عقوتها وجعل الجزاء على برّها أرفع الدرجات، والشريعة الإسلامية قد جاءت بتكريم الأُم والتحريض على برّها في كل وقت، فالواجب على المسلمين أن يكتفوا بما شرعه الله لهم من برّ الوالدة، وتعظيمها والإحسان إليها، والسمع لها في المعروف كل وقت، وأن يذروا من محدثات الأمور التي حذرهم الله منها والتي تفضي بهم إلى مشابهة أعداء الله والسيئ في ركابهم واستحسان ما استحسنوه من البدع، وخصوصاً الإسلام والأُم بمزيد العناية والبرّ لأن عنايتها بالولد أكبر ما ينالها من المشقة في حمله وإرضاعه وتربيته،

وتخصيص الأم بالتكريم في يوم من السنة فقط ثم إهمالها في بقية العام مع الإعراض عن حق الأُب وسائر الأقارب لا يخفى على العاقل ما يترب عليه من الفساد ، مع كونه مخالفاً لشرع أحکم الحاکمين ، وموجباً للوقوع في ما حذر منه رسوله الأمین ﷺ.

والمعلوم أن للمسلمين عيدين في كل عام فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : "كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَاهْلِيَّةِ يَوْمَانِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: "كَانَ لَكُمْ يَوْمًا تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ الْأَضْحَى". صحيح سنن أبي داود 1134). فليس في الإسلام إلا هذين العيدين، أما غيرهما فكلها من اتباع غير المسلمين الذين نهينا عن التشبيه بهم في كل ما هو من خصائصهم وعاداتهم ، والله عز وجل أوجب بر الأُم وحرم عقوتها ولو كانت مشركةً، والمتبع لأحوال الأسرة في المجتمعات غير الإسلامية ليس معه ويقرأ عن الهجر والقطيعة بين أفرادها، وانتشار دور الرعاية ومراكز المسلمين للأباء والأمهات، لذلك أحدثوا اجتماعاً سنوياً للقاء أمّها تهم سموه عيد الأُم، واختلفوا في تحديد تاريخه كما هو معلوم، وقد أدخله في بلاد المسلمين بعض المفكرين العرب، واحتفلت مصر بأول عيد أم في 21 مارس سنة 1956م، ومن هناك انتشر في بقية البلاد،

الْكَمْ السَّرِيعُ فِيمَا يُسْتَحِقُ بِعِيدِ الْأُمِّ :

تبين مما سبق أن في الإسلام عيدان في العام ، والإسلام غنيٌّ عمّا أحدثه الآخرون من أعيادٍ، وفي تشريعاته من البر بالآمهاتِ مايُغْنِي عن عيد الأم، ولذلك لا يجوز الاحتفال بما يُسمى عيد الأم، ولا نحوه من الأعياد المبتدةعة، لقول النبي ﷺ: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لِيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا هَذَا فَهُوَ رَدٌّ)، وليس الاحتفال بعيد الأم من عمله ﷺ ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم ولا من عمل سلف الأمة كمالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة رحمهم الله تعالى، وإنما هو بدعة وتشبه بالكافار فلا يجوز فيه إحداث شيءٍ من شعائر العيد، كإظهار الفرح والسرور وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك، والواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخرون به وأن يقتصر على ما حدّه الله لعباده فلا يزيد فيه ولا ينقص منه، لأن شريعة الله كاملة من جميع الوجوه، والأم أحق من أن يحتفى بها يوماً واحداً من السنة، بل الأم لها الحق على أولادها أن يرعوها وأن يعتنوا بها، وأن يقوموا بطاعتها في غير معصية الله جل جلاله في كل زمان ومكان .

فعلى المسلمين أن يرجعوا إلى دينهم ويفتخروا به ويتمسكوا به، وآخر دعواانا أن الحمد لله رب العالمين.

حكم مايسقى بـ عيد الأم

الشيخ الأزلامي بن عبد الله الزروجي

جَفِظَ اللَّهُ

